وذلك نحو قنوان وصنوان وبنيان والدنيا ولو وقعت قبل الميم واللام والراء
في كلمة على هذا النحو لاظهرت ولم يقع في القران مثاله في الكلام قولك شاه
زنماء ونحو بناء منفعل من ضرب وعلم تقول عنلم وصنرب ولا يجوز الادغام
خشية الالتباس بفعل فان وقع شي من الابنية لبس فيه ليس حسن الادغام
ولم يجز سواه الا على الكراهة وشذوذ ذلك مغتفرا بتمثيل واجمعوا
على ابدال النون الساكنة والتنوين ميما عند الباء في كلمة وفي كلمتين نحو
انبئهم وهنيئا بما وان بورك غير ان التنوين لا يكون في جميع الباب الا
ما كان من كلمتين واجمعوا بعد هذه الثلاثة عشر حرفا التي ذكرناها على
اخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم في كلمة كان او في كلمتين
والاخفاء عند اهل اللغة كالاظهار لان الحرف الاول فيه غير منقلب
الى جنس الثاني ولا تشديد فيه فصار مثل الاظهار وفارق باب الادغام
في قلب الاول الى جنس الثاني وادغامه في الثاني فيشدد به ظاهر وذلك
نحو من كان وانتم وانفسكم ونحوه فاعلمه ذكر اختلافهم في الفتح والامالة
وما بين اللفظين اعلم ان الامالة انما تكون في الالف ومعناها هو
ان تقرب الالف نحو الياء لياء قبلها او لكسرة قبلها او بعدها في اللفظ
وفي المعنى او لان اصلها الياء او لتشبهها بما اصله الياء هذا اصل الامالة
في القران والكلام وقد تمال الالف واصلها الواو لعلة توجب ذلك
نذكرها في غير هذا الموضع واذا قربت الالف الى الياء في الامالة لم
يمكن ذلك حتى تقرب الفتحة التي قبلها نحو الكسرة وربما قربت فتحتان قبلها
نحو الكسرة وذلك لازم في قراءة من امال الراء والهمزة فاذا كانت الالف
اصلها الواو وهي لام الفعل في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي لم تمل نحو دعا وعفا

وشفا وجرف وصفا ويعرف ذلك في الافعال الثلاثية اذ تصل الفعل بالتاء
لانك اتيتها ابدا ان ترد الفعل الى نفسك او تاتي منه بمستقبل او تثنيه صيره
فان ظهرت الواو فلا تمال تقول دعوت ودعوا وتدعو ودعوا فظهرت الواو في
جميع ذلك وتعرف ذلك في الاسماء بالتثنية والاشتقاق تقول في تثنية
صفا صفوان واشتقاقه من الصفوة فظهور الواو في ذلك يدل على ان
اصل الالف الواو فلا تمال فاذا اضاف جميع ذلك الى اربعة احرف فما فوق
اميلت كان من ذوات الواو او من غيرها وذلك نحو ادنى وزكى واعلى
والاقصى وشبهه وكذلك الاسماء ذوات التانيث اذا صارت الالف فيها
رابعة فالترخيم تمال نحو مرضات ومشكاة وشبهه واصل الالف
الواو فيهما وقد تفرد الكسائي بامالة دحاها وطحاها وتلاها وسجاها ومن
على ثلاثة احرف من ذوات الواو وقرا ابو عمرو بين اللفظين وفتحهن الباقون
ووافقه حمزة على امالة الراء والفتح في صحيحها فالاشتقاق يدل على انها
من الواو والا انه مذهب الكوفيين ان يميلوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول
او مكسوره بالياء فاما الا على اصل مذهبهما لانهما كوفيان ولم يعتبر الاصل
واعتبر التثنية والاكثر ما تكون الامالة في الاسماء لا الافعال والالفات
الزوائد وقد امال حمزة من اعين الافعال الماضية وهي جاء وشاء وزاد
وخاف وخافت وخافوا وضاق وضاقت وخاب وطاب وحاق وزاغ
البصر فلما زاغوا هذين الموضعين من زاغ لا غير ووافقه ابن ذكوان على امالة
جاء وشاء حيث وقعا وعلى امالة فزادهم في اول سورة البقرة دون غيرها
وفتحهن الباقون ولا خلاف في فتح زاغت الذي مع التاء في الموضعين
انه [illegible] ولا خلاف ايضا في فتح هذه الافعال التي ذكرناها اذا دخلت عليها

Copyright © King Saud University